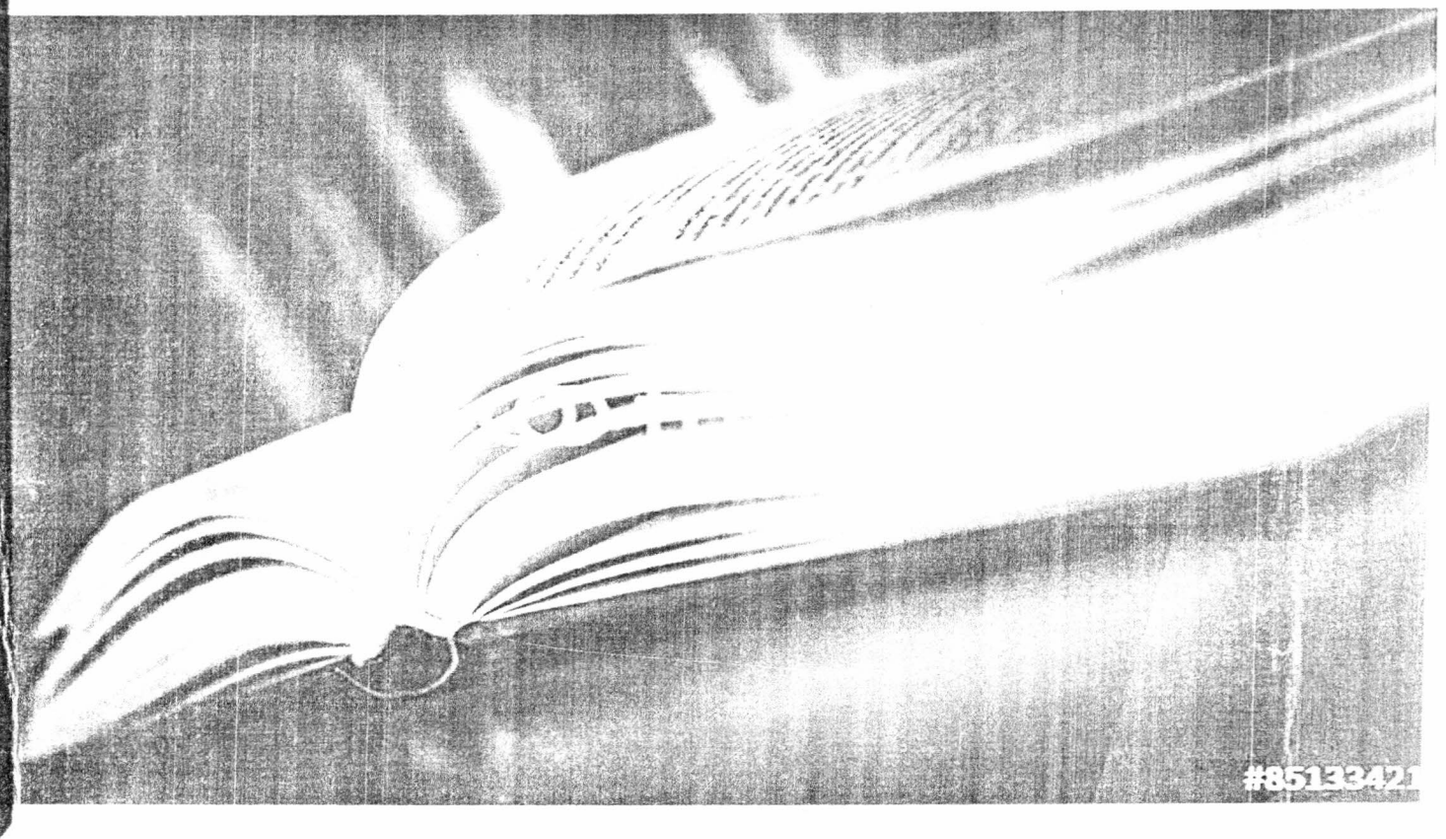
البحوث الإعلامية

مجلة فصلية متخصصة تعنى بأبحاث ودراسات وسائل الإعلام والإتصال تصدر عن مركز البحوث والمعلومات والتوثيق بوزارة الثقافة والمجتمع المدني

العدد (٣٤) ٢٠١٥ ميلادي - فبراير ٢٠١٥ ميلادي



- توظيف الصحافة الرياضية الليبية المتخصصة للعناصر التيبوغرافية.
- اتجاهات الإعلاميين الليبيين نحو التغيرات في النشاط الإعلامي.
- دور الصحافة الليبية في ترتيب أولويات الجمهور نحو قضايا الأمن الإجتماعي.
- قضايا الهجرة غير الشرعية في وكالة الانباء الليبية.
- الاوضاع الثقافية في ليبيا خلال العهد العثماني 1911-1835.
- مركز البحوث والمعلومات التوثيق يحتفل بيوم الوثيقة العربية تحت شعار (الوثيقة وطن) لاول مرة في ليبيا.

مركز البحوث والمعلومات والتوثيق
رئيس التحرير
مجلة البحوث الإعلامية

مركز البحوث والمعلومات والتوثيق
Centere for Research Information & Doucomentation

البحوث الإعلامية

مجلة محكمة فصلية متخصصة تعنى بأبحاث ودراسات وسائل الإعلام والاتصال تصدر عن مركز البحوث والمعلومات والتوثيق بوزارة الثقافة والمجتمع المدني

تنبيه:

- إن تقديم البحوث والدراسات المنشورة في ترتيب الصفحات لا يعني المفاضلة لكن متطلبات التنسيق هي التي تتحكم في هذا الترتيب
- البحوث والدراسات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو المركز



مركز البحوث والمعلومات والتوثيق
Centere for Research Information & Doucomentation

البحوث الإعلامية

مجلة محكمة فصلية متخصصة تعنى بأبحاث ودراسات وسائل الإعلام والاتصال تصدر عن مركز البحوث والمعلومات والتوثيق بوزارة الثقافة والمجتمع المدني

المشرف العام:
منال عمر السراج

رئيس التحرير:
أ.د.عابدين الدردير الشريف

مدير التحرير:
أ.إيناس عبدالله كحيل

العنوان:
طرابلس - ليبيا
+218217311969
+218217311981
+218217311987
ص – ب / 83305
cirdhibya@gmail.com

فرع بنغازي - ليبيا
+218619080078
+218619080179
ص –ب / 9431 مكتب بريد عبد المعم رياض
buhutelamiame@Yahoo.com

ثمن النسخة: دينار ليبي في ليبيا أو ما يعادله في الوطن العربي وما يعادل دينارين في باقي دول العالم
الاشتراكات: يتفق بشأنها مع إدارة مركز البحوث والمعلومات والتوثيق



رقم الإيداع المحلي بدار الكتب الوطنية بنغازي – ليبيا 2014/282م



فهرس محتويات مجلة البحوث الإعلامية العدد 54

أولاً: البحوث والدراسات

ر.م	عنوان البحث أو الدراسة	الكاتب	رقم الصفحة
1	اعتماد الجالية المصرية في ليبيا على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية	د. عبد الله عبد الله محمد الوزان	7
2	توظيف الصحافة الرياضية الليبية المتخصصة للعناصر التيبوغرافية صحيفة الشباب والرياضة(أنموذجا) دراسة تحليلية	د/ عمران الهاشمي المجدوب	42
3	دور القنوات الفضائية الليبية في تنمية مستوى الوعي بحقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب الجامعي الليبي	د.جمال عيسى	84
4	القنوات الاتصالية للحملات الانتخابية	د. ابوبكر مبروك الغزالي	125
5	اتجاهات الإعلاميين نحو التغيرات في النشاط الإعلامي (دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميين الليبيين)	د. خالد سعيد أسبيته	147
6	دور الإعلام الدوليّ في حوار الثقافات أنموذج الصورة النمطيّة عن الإسلام في الإعلام الغربيّ	د. رضا محمودالمثناني	179
7	إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثره على القيم الأخلاقية:دراسة ميدانية	د.صلاح الدين رمضان عثمان	194
8	"مَلاَمِحُ تَأثِيرِ ثَوْرَتي المَعْلُومَاتِ وَالاتِّصَالاَتِ عَلَى مَبْدَأ السِّيَادَةِ الوَطَنِيَّةِ"	أ.خالد خميس عبد االسلام السحاتي	210
9	الأوضاع الثقافية في ليبيا خلال االعهد العثماني 1835-1911	عمر محمد أبوالقاسم	244
10	قضايا الهجرة غير الشرعية في وكالة الأنباء الليبية دراسة تحليلية في النصف الأول من عام 2015	أ. خالد خليفة إبراهيم الهنشيري	255
11	استراتيجية الإعلان كمدخل لتحسين الميزة التنافسية في الجزائر دراسة حالة مؤسسة المطاحن -بسكرة\GMsud الكبرى للجنوب	حيمر مريم	308
12	الحرب الأمريكية على فيتنام في الشريط الوثائقي	مصطفى عباس الحمدان	332
13	الدوبلاج للأشرطة السينمائية والتلفزيونية ودوره في نشر الثقافة	غيث الشامس يحي	355
14	مدخل إلى الإعلان	أ.عصام طرخان	366



ثانياً: التقارير

ر.م	عنوان التقرير	الكاتب	
1	الوثيقة وطن	أ.إيناس عبدالله كحيل	387

ثالثا: الرسائل العلمية

ر.م	عنوان الرسالة	إعداد	
1	دور الصحافة الليبية في ترتيب أولويات الجمهور نحو قضايا الأمن الاجتماعي	د. زهرة جمعة بن عطية	397

رابعاً:عرض الكتب الإعلامية

ر.م	عنوان الكتاب	إعداد	
1	الإبداع في الكتابة الصحفية	التحرير	401

خامساً: كشاف مجلة البحوث الإعلامية

ر.م	عنوان الموضوع	إعداد	
1	كشاف مجلة البحوث الإعلامية 2008 إلى 2014م	غادة المرغني و زهرة حمودة	406

49 - ديفيد فيلبس ، مرجع سابق ، ص ص 101 - 102 .
50 - رضا عبدالجواد ، استخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب عبر شبكة الانترنت ، المؤتمر الدولي حول الإعلام الجديد ، جامعة البحرين ، 2009 - ص ص 520 - 522 .
51- عبدالحميد بسيوني ، مرجع سابق ، ص ص 255 - 257 .

مركز البحوث والمعلومات والتوثيق
رئيس التحرير
مجلة البحوث الإعلامية

اتجاهات الإعلاميين نحو التغيرات في النشاط الإعلامي (دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميين الليبيين)

د. خالد سعيد أسبيته
عضو هيأة تدريس
بقسم العلاقات العامة والإعلان
كلية الإعلام جامعة بنغازي

ملخص البحث:

من الواضح أن التغيرات التي شهدتها ليبيا في النواحي السياسية بعد ثورة 17 فبراير 2011م كان لها انعكاسات على كل قطاعات الدولة ومنها قطاع الإعلام الذي شهد أيضاً تحولات وتغيرات كثيرة جد غيرت من ملامح المشهد الإعلامي الليبي برمته، وحدث هذا التغير في ظل فراغ شبه كامل للتشريعات والأطر التنظيمية والمؤسساتية التي يمكن الانطلاق منها في التأسيس لقطاع الإعلا الليبي. وأحدث ذلك أيضاً ربكة في المشهد الإعلامي وفي علاقة المواطن بوسائل الإعلام الليبية ومن هذه الإشكاليات انطلق هذا البحث بهدف التعرف على اتجاهات العاملين في قطاع الإعلام نح التغيرات في النشاط الإعلامي والمتمثلة في الخطاب الإعلامي وأشكال الملكية وأخلاقيات المهن وعلاقات الزملاء وأخيراً نحو مبادرات التنظيم، حيث سيكون ذلك مهماً في إصلاح قطاع الإعلا وفق رؤية موضوعية وواقعية. لإجراء البحث سحبت عينة تكونت من 180 مفردة تمثل 10% من حجم المجتمع المتاح حيث تم توزيع استبيان عليهم لجمع معلومات تتعلق بموضوع البحث. وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج التي تشير بأن أغلبية أفراد العينة كان لديهم اتجاهات إيجابية نحو التغيرات في النشاط الإعلامي تمثلت في الآتي:

- لديهم اتجاهات إيجابية نحو طرح وسائل الإعلام للآراء المختلفة وعدم إظهارها لإحكام مسبقة في خطابها الإعلامي.

- لديهم اتجاهات إيجابية نحو الحق في امتلاك وسائل الإعلام وضمان استقلاليتها.

- لديهم اتجاهات إيجابية نحو احترام معايير وأخلاقيات وزملاء المهنة.

- الانخراط في الأنشطة واللقاءات الممثلة للمبادرات الذاتية لتنظيم الإعلام من قبل الإعلاميين.

وكان من أهم التوصيات التي توصل إليها البحث تنظيم خطاب إعلامي يهتم باحتياجات المواطن الليبي ووضع الأطر التنظيمية والتشريعية التي تؤسس للإعلام بشكل يضمن استقلاليته، وأيضاً دعم مبادرات الإعلاميين ووضع خطة لتدريب وتأهيل الإعلاميين.

مقدمة :

تمثل النقاشات الجارية في الأوساط الإعلامية بين الشرائح المهتمة والمنخرطة في العمل داخل المؤسسات الإعلامية الليبية نقطة انطلاق مهمة وحقيقية نحو التأسيس لمشهد ولنظام إعلاميين يتضمنان في ثناياهما تحولات عميقة تطال جوانب عديدة كالبيئة الوظيفية التي سيكون عليها شكل نظام الإعلام الليبي مستقبلاً. غير أن أغلب النقاشات التي تدور حول نوعية وشكل النظام الإعلامي المنتظر تتم في ضوء مجموعة من التغيرات التي جاءت مصاحبة ومتزامنة مع التحولات التي تشهدها ليبيا على الصعيد السياسي، حيث تطفو على تصورات الإعلاميين في النظر إلى مستقبل الإعلام مجموعة من الأفكار هي :

ـ الحرص الشديد للحفاظ على الحق في ممارسة حرية التعبير والتعامل بشيء من الحذر والريبة في أحيان كثيرة مع كل مبادرة أو إجراء تقوم به الدولة أو أية جهة أخرى تمتلك السلطة لمحاولة اقتراح رؤية تستوعب ما استجد على وظيفة وحجم المؤسسة الإعلامية سواء من الناحية التنظيمية أو التشريعية.

ـ ظهور المؤسسات الإعلامية ذات الملكية الخاصة كأمر واقع يفرض نفسه بقوة على المشهد الإعلامي الليبي والنظر إليها باعتبارها بديلاً للإعلام التابع للحكومة الذي فقد مصداقيته لدى المواطن، هذا النوع من الملكية أصبح يقدم نفسه ضمنياً على أنه المخول بسد فجوة الثقة الضائعة، إلا أن فقدان أو عدم وضوح الجهة المشرفة والمنظمة لهذا الإعلام الخاص جعلها تفقد تدريجياً مكانتها المهنية وزاد من تفاقم الوضع عدم وجود سياسات إعلامية واضحة لديها تعمل في إطار من المسؤولية الاجتماعية وتخدم المواطن بشكل حقيقي.

ـ تعرض هذه القنوات لانتقادات لاذعة سواء في الإعلام العام (حيث تتهم بتجاهل طرح قضايا تهم المواطن) أو في الإعلام الخاص (حيث تتهم بالفتنة وتحريض الرأي العام ضد فئات أو أفكار أو قضايا معينة) حتى أن بعض الانتقادات وجهت من الإعلاميين أنفسهم للممارسات الصحفية وموادها المكررة وغير المميزة وضعف كوادرها وبساطة تمويلها بالإضافة إلى انخفاض مهنيتها.

ـ مشكلة ضعف المهنية في الأداء الإعلامي حيث استبعدت كوادر مدربة بدعوى أنها ساهمت في الدعاية للنظام السياسي السابق وفي تدعيم أركانه كما دخلت مجموعات غير مدربة تدريب مهني حقيقي لممارسة مهنة الإعلام وهي مناصرة للتغيرات التي حدثت في ليبيا وتتخذ من ذلك مبرراً يشرعن ممارستهم للمهنة في أجواء استثنائية تنعدم فيها برامج التأهيل والتدريب التي ترتقي بهم و تصقل مواهبهم.

ـ انعكس ذلك بلا شك على علاقات العمل داخل قطاع الإعلام حيث أصبح الانقسام الافتراضي لمنتسبيه إلى إعلاميين "ما قبل وما بعد الثورة" هو السائد والمعرقل لخلق رسالة حقيقية لمؤسسات الإعلام وأنتج ذلك مناخ لتبادل الاتهامات عن تحمل مسؤولية كل قسم الخلل الواضح في الخطاب الإعلامي الموجه للمواطن الليبي.

كل هذه التغيرات كان لها انعكاس واضح على اتجاهات الإعلاميين تجاه كل عنصر من العناصر المكونة للمشهد الإعلامي الليبي وكان لاتجاهاتهم أيضا تبعات ارتسمت ملامحها في سياق الحراك الإعلامي لإيجاد صيغة تنسجم مع التغيرات الجديدة ويمكن الاتفاق بشأنها، غير أن هذا الحراك لم يؤدِ بالإعلاميين إلى إيجاد صيغة تجمع التوجهات والاتجاهات المتباينة للإعلاميين الليبيين يمكن أن تشكل نقطة الانطلاق للتأسيس لنظام إعلامي مستقبلي يرضي كل الأطراف، ومن الجديد بالذكر أن المشهد يكاد يكون مماثلاً في الدول العربية التي خاضت تجربة الثورات، فعلى سبيل المثل يمكن الاستعارة من التجربة التونسية لحصر بعض السمات التي تشخص المشهد الإعلامي الليبي الحالي وهي :

- غياب الأطر القانونية القادرة على تنظيم القطاع الإعلامي في إطار من الشفافية والالتزام بالمعايير الدولية لحرية التعبير.
- استمرار المنظومة الدعائية في عمل قطاع الإعلام.
- ضعف مستوى الأداء المهني للصحفيين.
- وجود إرادة شعبية لإصلاح الإعلام قابلها غموض على مستوى الإرادة السياسية وتردد في الحسم. (التقرير العام للهيئة الوطنية لإصلاح الإعلام والاتصال،2012، ص 3).

مركز البحوث والمعلومات والتوثيق
رئيس التحرير
مجلة البحوث الإعلامية

أولاً : الإطار العام لمشكلة البحث

مشكلة البحث :

يتسم المشهد الإعلامي الليبي بنوع من التعقيد النسبي الناتج عن استحداث مكونات لم تكن موجودة من قبل، وانخراط فئات من المواطنين يمثلون خلفيات فكرية وثقافية واجتماعية متنوعة شكلت جزءاً من المشهد الجديد الذي يفتقر إلى المعايير التشريعية والمهنية القادرة أن تستوعب هذا التضخم وهذا التحول في حجم ونوعية قطاع الإعلام. إن هذا الوضع فتح المجال أمام بعض المؤسسات الإعلامية للانحراف بخطابها الإعلامي كعلامة من علامات الانفلات الإعلامي، حيث تحول الخطاب الإعلامي - كما يصفه التقرير التونسي - إلى ساحة لتصفية الحسابات الشخصية والسياسية وإلقاء التهم وتشويه سمعة الآخرين والترويج للإشاعات دون تثبت، مما أدى إلى ارتفاع الأصوات المطالبة بضرورة احترام أخلاقيات المهنة والارتقاء بالخطاب الإعلامي والنيء به عن هذه الصراعات. (التقرير العام للهيئة الوطنية لإصلاح الإعلام والاتصال، 2012، ص1) وفي هذا الشأن يطرح د.محمد الأصفر تساؤلاً مهماً عن مقدرة القنوات الإعلامية الجديدة في ليبيا على إنتاج خطاب جديد يلمس المواطن ويختلف عما تعود عليه المواطن الليبي طيلة42سنة ؟!إن إجابة هذا السؤال كما يشير الأصفر أيضا تظهر تباين المواقف بين الإحساس بوجود تغيرات شكلية في المؤسسات الإعلامية و بين رأي يؤمن بوجود الكثير من التغير الإعلامي الذي لم يكن معروفاً من قبل. (الأصفر، 2013، ص 15)إن الدراسات المحلية التي تناولت معرفة الاتجاهات نحو وسائل الإعلام أو نحو نشاط هذه الوسائل ركزت على دراسة الاتجاهات لدى الجمهور ولم تركز على دراسة اتجاهات الإعلاميين، وإذا كان لنا أن نستفيد من بعض هذه الدراسات في افتراض وجود نوع من الاتجاهات قد تكون متشابهة بين الجمهور والإعلاميين نحو النشاط الإعلامي فإن دراسة (المرغني، 2013، ص147) تشير إلى أن عينة الدراسة من المواطنين الليبيين في مدينة طرابلس يثقون إلى حد ما وبنسبة 83.1% في التلفزيون الوطني الليبي، أي أن معظم اتجاهات الجمهور كانت محايدة تجاه التلفزيون الوطني الليبي وأرجع الباحث ذلك إلى الانفراج الواضح في ممارسة حرية التعبير عبر وسائل الإعلام الليبي خاصة في السنوات الأخيرة.

إن هذه النتيجة قد تشير إلى انخفاض في مستوى أداء المهنة وسوء التنظيم لقطاع الإعلام، كما أن الوقت قد يكون مبكراً لإجراء دراسات بالعدد الكاف تتناول الاتجاهات نحو المكونات أو الأبعاد المتعددة للنشاط الإعلامي الليبي، كما أن تنوع أشكال ملكية وسائل الإعلام وعدم العمل على استيعابها في أُطر تنظيمية وقانونية وسع من دائرة الجدل وطرح تساؤلات وشكوك حول مدى الفائدة

المرجوة من هذه الوسائل وشكك أيضاً في توفر نيات طيبة لدى هذه الوسائل قد تخدم المجتمع والحفاظ عليه وتعمل في إطار من المسؤولية الاجتماعية تجاهه، وكان لعدم حصول المواطن على إجابات واضحة ومرضية حول هذه التساؤلات أثر على مهاجمة الإعلاميين أنفسهم لهذه الوسائل ولانتقالهم الوظيفي السريع من وسيلة إلى أخرى وانقسام بعض الوسائل على نفسها بسبب عدم الاتفاق في مواقف الإعلاميين تجاه الطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل. وخلق هذا الوضع الشائك حالات من تبني مواقف هجومية من أبناء المهنة ضد بعضهم البعض فأحياناً تتضمن التشكيك في المهنية أو النوايا حيث ظهر ذلك في الكثير من البرامج التي تقدمها هذه الوسائل فأصبحت ساحة للتراشق بالألفاظ وتوجيه الاتهامات وخلق حالة تنافسية لم تكن لصالح العمل الإعلامي وذلك لغلبة الطابع الشخصي عليها، ولعل هذا ما أنتج الوضع الذي نوه إليه (الشريف، 2007 ، ص 15) حيث قيم المشهد الصحفي الليبي واصفاً إياه بأنه يفتقر إلى التواصل بين أجياله مما خلف غياباً واضحاً لتراكم الخبرات الصحفية. ولسوء الحظ امتد هذا الصراع من الوسائل إلى اللقاءات الشخصية بينهم في الملتقيات والمؤتمرات والندوات الأمر الذي صعب مهمة من قدم مبادرات لتنظيم الإعلام عبر الحراك الإعلامي في التقريب بين زملاء المهنة للانطلاق إلى التأسيس لإعلام يستوعب الجميع.

إننا نخشى أن تكون هناك تباينات شاسعة بين اتجاهات الإعلاميين نحو التغيرات في النشاط الإعلامي تجعل الباب مفتوحاً لممارسة الاختراق لإعلامنا الوطني الذي بدأت بعض مظاهره تتضح في المشهد الإعلامي الليبي ولعل من أمثلتها :

- الاحتواء الثقافي.
- التأثير النفسي والاجتماعي.
- تكريس الوضع القائم.
- حجر الإنسان والمجتمع في قالب الأحادية والنمطية في الجانب المعلوماتي.
- التفتيت ودفع المجتمع إلى حالة من التدمير الذاتي. (الريشاوي، 2007، ص109)

كل هذه المشكلات تجعلنا نطرح تساؤلاً ضرورياً عن وجود اتجاهات لدى الإعلاميين نحو المتغيرات في النشاط الإعلامي سواء فيما يتعلق بالخطاب الإعلامي أو أشكال الملكية أو أخلاقيات المهنة وزملاء العمل وأخيراً عن مبادرات التنظيم عبر الحراك الإعلامي يمكنها أن تؤثر في تشكيل المشهد الإعلامي المرتقب في ليبيا. إن غياب الدراسات العلمية المعمقة أو الاستطلاعية يجعلنا نعترف كما يشير (الأصفر، 2013، ص15) إلى صعوبة الحكم المبكر على سلبيات وإيجابيات ما

مركز البحوث والمعلومات والتوثيق
رئيس التحرير
مجلة البحوث الإعلامية

المدربة وغياب المهنية والتخصص وقلة الخبرة بين الإعلاميين الجدد. (مركز الدوحة لحرية الإعلام،2011)

إن البعض يتفاءل ويرجع الفضل في ظهور الوجه الجديد للإعلام الليبي للجمهور الكبير للإعلاميين الموهوبين غير المؤهلين والذين يدفعهم الحماس للعمل في هذه المهنة (Patrick Cockburn، 2014) ويضيف البعض بأن سبب مشكلة المهنية في الإعلام الليبي بالإضافة إلى ما سبق هي عدم وجود مدونات للسلوك المهني الإعلامي في معظم وسائل الإعلام.(فحيل، 2011)

الضغوط والاعتداءات :

بالرغم من الاعتقاد بأنه لا توجد أية أطر لتوجيه الإعلام في ليبيا بعد الثورة، إلا أن البعض يرى بأنه مازال يخضع لقيود كثيرة منها عادات وتقاليد المجتمع التي تنعكس على عمل المرأة في هذا المجال، (مركز الدوحة لحرية الإعلام، 2011) ويبرز أيضا الانتماء العشائري كأحد هذه القيود التي تؤثر على مواقف الإعلاميين بدلاً عن تأثير القناعات الثقافية. (عبد القادر، 2012) ولا زال الاعتقاد سارياً لدى البعض بأن " وسائل الإعلام هي في الغالب واقعة تحت سيطرة جهات أو أشخاص، وأن الإعلاميين الليبيين مازالوا يحسبون ألف حساب قبل انتقاد أي مسؤول حكومي أو أي من قيادات الثورة ... ويرون أن الصحفي الليبي غالباً ما يفاجأ بعد التحاقه بوسيلة إعلام يعتبرها محلية أنه يعمل لمصلحة أشخاص أو أجندات خارجية "، (مركز الدوحة لحرية الإعلام، 2011) كما لا يخفى أن وسائل الإعلام الليبية قد بدأت تتراجع في مسألة تمسكها بالمهنية على حساب خدمة مصالح معينة حيث يشير بعض الإعلاميين إلى أن القنوات التلفزيونية أصبحت تستخدم من أجل دعم اتجاه سياسي معين، (عبد النبي، 2013) فالإعلام والصحافة في ليبيا يعيشان بفعل منهما وتوجيه من ملاكهما وضعاً مزرٍ جعل منهما مكاناً لإطلاق غرائز الانتقام والتشفي والتبلي وبات من الصعب أن تجد فيهما أخباراً مبنية على مصادر موثوقة. (القريتلي، 2013) وتعد الاعتداءات التي تتعرض لها مؤسسات الإعلام أحد أشكال الضغوطات التي تمارس على مهنة الإعلام والإعلاميين ويظهر ذلك من خلال الوقفات الاحتجاجية التي نظمت من خلال الإعلاميين لاستنكار الاعتداء على بعض مقار القنوات الإعلامية معتبرين أن هذا يمثل اعتداءً على حرية التعبير،(**جابر**، د.ت) وكانت آراء الإعلاميين بشأن هذه الاعتداءات متمثلة في مجموعة من المواقف :

- البعض يتهم الجهات الأمنية بالتقصير في حماية المرافق الإعلامية والإعلاميين.
- البعض يرى هذه الاعتداءات على أنها عمل عصابات مجرمة يجب محاكمتهم.
- ويرى البعض أن الرأي يجب أن يرد عليه بالرأي وليس بالنار.

- البعض استهجن فقط هذه الاعتداءات وأبدى عدم رضاه عما يحدث.(**جابر**، د.ت)

تنظيم قطاع الإعلام :

إن المستجدات في طبيعة مؤسسات الإعلام الليبي تتطلب العمل السريع من أجل الإعداد لبيئة تنظيمية تحتوي هذا التوسع البناني والوظيفي لهذا القطاع، إلا أن غياب الرؤية التأسيسية لهذا القطاع من أبرز المشكلات التي تواجهه (أسبيته، مجلة المعرفة للتنمية والتطوير،2013 ، ص 14-15) والتي يرجعها البعض لتقصير المؤسسة التشريعية العليا في ليبيا، حيث تسبب تباطؤها في هيكلة هذا القطاع في فقدان ثقة المواطن في الإعلام الليبي. (**جابر**، د.ت) ويعتقد البعض أن التأسيس للإعلام سيأخذ وقتاً وجهوداً ويحتاج إلى الوقت نفسه الذي يتطلبه الانتقال الديمقراطي. (Patrick Cockburn، 2014) وأياً كان الوقت الذي سيأخذه التأسيس للإعلام فالبعض يرغبون أن يؤدي إلى خدمة ليبيا ويبتعد عن خدمة التوجهات الشخصية أو الأيديولوجية الضيقة.(فحيل، 2011) ومن الخطير جداً أثناء التأسيس للإعلام في ليبيا أن لا يؤخذ بالمعايير الصحيحة في تسيير هذا القطاع منذ البداية، حيث يشير بعض الإعلاميين إلى أن الصحافة ليست مهنة حقيقية حالياً " إذا يتألف الجسم التحريري بمعظمه من مساهمين يمارسون مهنة ثانية في مكان آخر... ولم يتلق معظم هؤلاء المساهمون أي إعداد صحفي "، (عبد القادر، 2012) وهذا ربما يكون السبب في اعتقاد بعض الإعلاميين أن الإعلام الليبي يشبه الإعلام الموجود قبل ثورة 17 فبراير. (عبد النبي، 2013)



ثالثاً : إجراءات البحث

المصطلحات الواردة في عنوان البحث

الاتجاهات : ينظر للاتجاه في إطار هذا البحث على أنه : "تعبير محدد عن قيمة أو معتقد، ولهذا يشتمل على نوع معين من التقييم الإيجابي أو السلبي والاستعداد نحو الاستجابة لموضوعات محددة ومعروفة مسبقاً".(محمد، وآخرون، د.ت، ص 26)

الإعلاميون : هم عينة هذا البحث ويمثلون كل من يشتغل في الوسائل الإعلامية (مقروءة، مسموعة، مرئية) سواء في أعمال إدارية أو فنية أو أعمال تتعلق بإعداد وإنتاج الرسالة الإعلامية سواء في القطاع العام أو الخاص للإعلام في ليبيا. (تعريف إجرائي)

التغيرات في النشاط الإعلامي : هي أهم المستجدات التي شهدها الإعلام الليبي و التي يحصرها هذا البحث في أربعة أبعاد أساسية هي : الخطاب الإعلامي، وأشكال الملكية، وأخلاقيات المهنة علاقات الزملاء، ومبادرات التنظيم. (تعريف إجرائي)

منهج البحث : تم استخدام المنهج الوصفي من خلال توظيف أسلوب المسح الذي يتلاءم مع طبيعة البيانات المراد جمعها والأهداف المطلوب الوصول إليها.

مجتمع وعينة البحث : يتمثل مجتمع البحث في الإعلاميين الليبيين الوارد تعريفهم سابقاً في مصطلحات البحث* ويتمثل مجتمع البحث بشكل دقيق من الإعلاميين الذين حضروا اجتماع الإعلاميين الثالث في مدينة جادو الليبية والبالغ عددهم (1863) بحسب قوائم اللجنة التحضيرية المنظمة لهذا الاجتماع، حيث تم سحب عينة مقدراها (180) مفردة.

خصائص العينة :أوضحت مؤشرات البحث الميداني وفقاً للجدول رقم (1) تفوق عدد أفراد العينة من الذكور على عدد الإناث حيث بلغت نسبة الذكور 87.8% في حين بلغت نسبة الإناث 12.2% . وتنوعت أعمار المبحوثين المشاركين في البحث حيث تشير النتائج إلى أن أعلى نسبة مشاركة تركزت في الفئة العمرية أقل من 35 سنة حيث بلغت نسبتهم 54% حيث بلغت نسبة الفئة العمرية من 35 إلى 50 سنة 48% ، ونسبة 35% هي الفئة العمرية التي تجاوزت 50 سنة. كما تضمنت العينة نسبة 68% من المتخصصين في مجالات الإعلام المختلفة وهي فئة مهمة وتلعب دوراً مهماً يؤثر في إدارة المؤسسات الإعلامية بالإضافة إلى تأثيرهم في إنتاج وتوجيه المضامين والرسائل الإعلامية عبر وسائل الإعلام، في المقابل كانت نسبة غير المتخصصين في المجالات الإعلامية 32% وهم يمثلون فئة الإداريين والفنيين.

ومن حيث نوع المؤسسة التي ينتمي إليها أفراد العينة اتضح أن الغالبية العظمى منهم يعملون في وسائل إعلامية ذات ملكية خاصة* حيث بلغت نسبة المنتسبين للقطاع الخاص 56.5% ، وأما نسبة المنتسبين للقطاع عام من أفراد العينة فبلغت 34.5%.وفيما يتعلق بالوظيفة الحالية للمجموعتين تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة كانوا يشغلون وظائف تتعلق بمهام إعلامية بنسبة 85.5% ، وبلغت نسبة من يشغلون وظائف ذات طابع إداري أو فني 14.5%.أما فيما يتعلق بالخبرة العملية، تشير النتائج إلى أن أعلى نسبة من أفراد العينة كانت مدة خبرتهم العملية أقل من 5 سنوات وكانت نسبتهم 41% ، أما باقي أفراد العينة فكانت مدة خبرتهم العملية من 5-15 سنة بنسبة 29.5% ، وكانت نسبة من كانت خبرتهم أكثر من 15 29.5%. وبحسب المؤهل التعليمي تشير النتائج إلى أن المتحصلين على مؤهل تعليمي ثانوي بلغت نسبتهم 22%، أما نسبة 12%

* لا يوجد إطار واضح لعدد الإعلاميين بعد ثورة 17 فبراير حيث توقف الكثير من الإعلاميين السابقين عن العمل وانخرط عدد كبير من المواطنين في المقابل للعمل في وسائل الإعلام الليبية سواء التابعة للدولة أو في وسائل الإعلام الخاصة والناشئة بعد الثورة.

*- بالرغم من عدم وجود تشريعات تنظم القطاع الخاص في مجال الإعلام وتحدد شروط عمله إلا أن عدد من الوسائل الإعلامية الخاصة بدأت تفرض نفسها كأمر واقع في الساحة الإعلامية في ليبيا.

فكانت للمتحصلين على مؤهل دبلوم عالي، أما أفراد العينة المتحصلين على مستوى تعليمي جامعي فكانت نسبتهم 51% ، وهي تعد نسبة عالية بالمقارنة مع المستويات التعليمية لأفراد العينة الآخرين وتفوق عليهم في مستوى المؤهل التعليمي ما نسبته 15% من أفراد العينة الذين يحملون مؤهلاً تعليمياً فوق الجامعي.

وبالنظر إلى خصائص العينة يمكن تقديم الملاحظات التالية :

- قد يرجع تفوق نسبة الذكور على الإناث في عينة البحث إلى بعض العوامل الاجتماعية والعادات والتقاليد التي تعيق عمل المرأة الليبية في وسائل الإعلام.
- الغالبية من أفراد العينة ينتمون لفئة الشباب هذا يعد أمراً إيجابياً حيث يمكن الاستفادة من حماس هذه الفئة في تطوير العمل الإعلامي وإعطائهم الفرصة للعمل في هذه المهنة، غير أننا في حاجة إلى الاستفادة من هذه الكوادر الشابة بشكل إيجابي من خلال تدريبهم وتأهيلهم ليكونوا قادرين على مواكبة التغيرات الحادثة في مجال الإعلام في ليبيا.
- إن النسبة العالية من تمثيل المتخصصين في مجال الإعلام في عينة البحث قد يكون له أثر إيجابي في تقديم إجابات أكثر عمقاً وفهماً لما حدث من تغيرات في مجال الإعلام.

مركز البحوث والمعلومات والتوثيق
رئيس التحرير
مجلة البحوث الإعلامية

جدول (1) بعض الخصائص الديموجرافية والمهنية لأفراد العينة

خصائص العينة		التكرار	النسبة
النوع	ذكور	158	%87.8
	إناث	22	%12.2
العمر	أقل من 35	97	%54
	35-50	26.6%	%48
	أكثر من 50	%19.4	%35
الوظيفة الحالية	إدارية فنية	26	%14.5
	إعلامية	154	%85.5
المؤسسة التي تعمل بها	قطاع خاص	118	%56.5
	قطاع عام	62	%34.5
التخصص	متخصص	122	%68
	غير متخصص	58	%32
الخبرة	اقل من 5 سنوات	53	%29.5
	من 5 إلى 15 سنه	74	%14
	أكثر من 15 سنه	53	29.5
المؤهل	ثانوي	40	%22
	دبلوم عالي	22	%12
	جامعي	92	%51
	فوق الجامعي	26	%15

أدوات جمع البيانات

تم استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من العاملين في وسائل الإعلام، كما تم الاعتماد على القراءات النظرية المرتبطة بموضوع البحث في صياغة أسئلة الاستبيان الذي أعد وفق الخطوات التالية :

- تحديد أهم المتغيرات الحادثة في مجال الإعلام والمعبرة عن مشكله وأهداف البحث.
- إعداد استمارة استبيان في صورة مبدئية تحتوي على النقاط التالية :

* أسئلة عن البيانات الأولية التي تتعلق ببعض الخصائص الديموجرافية والمهنية لأفراد العينة.
* أسئلة وعبارات تتعلق بمحاور البحث الأساسية.
* اعتماد الاستمارة في صورتها النهائية بعد عرضها على متخصصين وخبراء في مجال الإعلام لاختبار صدقها الظاهري وإجراء بعض التعديلات في ضوء الملاحظات والمقترحات التي قدموها.
* حساب معامل الثبات لاستمارة الاستبيان باستخدام طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق الاستمارة على مجموعة من العاملين في مجال الإعلام من خارج عينة البحث وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة بيرسون حيث بلغت قيمة ثبات الاستمارة (0.78).
* بعد ذلك تم توزيع الاستمارة في صورتها النهائية على عينة البحث، في الفترة من 13-2012/06/16
* بعد توزيع الاستمارات والإنتهاء من تفريغها تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج Spss.
* لاختبار ما إذا كان هناك اختلاف معنوي في متوسطات المحاور الأربع عن الوسط الفرضي للمقياس (2) تم استخدام اختبار t وذلك بعد التحقق من تبعية البيانات المأخوذة من العينة للتوزيع الطبيعي مما يساعد في تحليل البيانات كما هو موضح في الجدول (2).

الجـــدول (2) اختبار توزيع البيانات

المحور	Kolomogorov-Smirnov[a]	
	Statistic	Sig
الخطاب الإعلامي	.125	.104
أشكال الملكية	.119	.149
أخلاقيات المهنة وعلاقات الزملاء	.106	.200
مبادرات التنظيم	.094	.200

مركز البحوث والمعلومات والتوثيق
رئيس التحرير
مجلة البحوث الإعلامية

متغيرات الدراسة:

تم ربط اتجاهات الإعلاميين ببعض المتغيرات التي يفترض أن تكون ذات علاقة بهذه الاتجاهات، وكذلك لمعرفة الفروق في اتجاهات المبحوثين المرتبطة بهذه المتغيرات، وهذه المتغيرات هي :

1- الخبرة 2- التخصص 3- العمر
4- النوع 5- الوظيفة 6- المؤهل 7- تبعية الوسيلة الإعلامية

مقياس الدراسة:

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لتصنيف اتجاهات المبحوثين وفق التوضيح التالي :

موافق = 3 اتجاه إيجابي	محايد = 2	غير موافق = 1 اتجاه سلبي

ووفق هذا المقياس تم الحكم على اتجاهات الإعلاميين بأنها إيجابية أو سلبية وفق الوسط الفرض للمقياس الذي يساوي (2)

رابعاً : نتائج البحث الميداني

أ - النتائج المتعلقة باتجاهات المبحوثين نحو التغيرات في النشاط الإعلامي

1- الاتجاهات نحو الخطاب الإعلامي .

جدول "3" يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو التغيرات في الخطاب الإعلامي والأهمية النسبية لكل بُعد

التغيرات في الخطاب الإعلامي		موافق	محايد	غير موافق	المتوسط المرجع	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
لا تعتمد وسائل الإعلام على نجومية الضيف كعامل مهم لإنجاح برامجها	ت	132	10	39	2.51	.84	%83
	%	%74	%5	%21			
تستعين وسائل الإعلام بمتخصصين عند الحديث عن القضايا التي تهم المواطن	ت	109	18	53	2.31	.906	%77
	%	%61	%10	%29			
ينجه مضمون وسائل الإعلام لمناقشة امور تتعلق بمستقبل لبيبا أكثر من ماضيها	ت	105	18	57	2.26	.92	%75
	%	%58	%10	%32			
تعمل هذه الوسائل على طرح كل الآراء المختلفة	ت	109	6	65	2.24	.96	%74
	%	%61	%3	%36			

لا يظهر من يعملون في هذه الوسائل أحكام مسبقة حول الموضوعات المطروحة	ت	97	18	65	2.17	.94	%72
	%	%54	%10	%36			
تبتعد وسائل الإعلام عن توجه اتهامات للأشخاص في برامجها	ت	74	18	97	1.92	.95	%65
	%	%41	%10	%49			
لا تطرح وسائل الإعلام مضامينها في شكل ردود أفعال تجاه ما ينشر عنها في وسائل أخرى	ت	65	30	85	1.90	.91	%63
	%	%36	%17	%47			
تستخدم وسائل الإعلام خطاباً عقلانياً وليس عاطفياً	ت	65	18	97	1.82	.94	%60
	%	%36	%10	%54			
يتوافق مضمون وسائل الإعلام مع احتياجات المواطن الليبي	ت	53	18	109	1.68	.90	%56
	%	%29	%10	%61			

تشير النتائج فيما يتعلق بالخطاب الإعلامي إلى ما يلي:

- نسبه كبيرة من المبحوثين يؤيدون فكرة أن نجومية الضيف هي عامل مهم لإنجاح برامج وسائل الإعلام حيث بلغ المتوسط المرجع لاتجاهات المبحوثين 2.51 ، وهو ما يشير إلى تركيز هذه الوسائل على عنصر الانتشار لرسائلها بشكل قد يقل فيه الانتباه إلى المضمون الذي يوجهه هذا النجم عبر الوسيلة الإعلامية، وقد يُظهر ذلك من جهة أخرى مدى التغير في مساحة حرية التعبير التي بدأت تزداد اتساعاً لدرجة عدم الالتفات إلى ما قد تسببه أفكار وأراء الضيوف من مشكلات للوسيلة الإعلامية، وهذا بالطبع يشير إلى التخفيف من وطأة الرقابة على مضامين وسائل الإعلام سواء كانت هذه الرقابة خارجية أم ذاتية.

- توافق نسبة كبيرة من أفراد العينة على أن وسائل الإعلام تستعين بمختصين عند تناول موضوعات تهم المواطن وبلغ المتوسط المرجع لاتجاهاتهم حيال ذلك 2.31 ، وهذا يشير إلى عناية وسائل الإعلام باستضافة شخصيات لها دراية بالموضوعات قيد النقاش وهذا فيه احترام لعقلية المتلقي والحفاظ على حقه في المعرفة.

- كما تؤيد نسبة كبيرة من المبحوثين أن المضامين التي تطرح في الخطاب الإعلامي تهتم بمناقشة موضوعات تتعلق بمستقبل ليبيا، وكان المتوسط المرجع لاتجاهاتهم 2.26 ، وهذا يشير إلى توجه الوسائل إلى طمأنة المواطن حول مستقبل البلاد وتوعيته بالاستحقاقات التي يجب أن يتعرف عليها.

- توضح النتائج أن وسائل الإعلام تراعي في خطابها الإعلامي طرح الآراء المختلفة، حيث بلغ المتوسط المرجح لاتجاهات أفراد العينة 2.24 ، ويوضح هذا أن وسائل الإعلام تستوعب الآراء المختلفة وتخصص مساحات عادلة لطرح كل وجهات النظر، وقد يعني ذلك أيضاً الاهتمام بموضوعيه الخطاب الإعلامي حيث يوافق أكثر من نصف المبحوثين أن هذه الوسائل لا تتبنى وجهات نظر مسبقة وليس لديها أحكام مسبقة حول ما تطرحه من موضوعات، غير أن ما يقارب من نصف أفراد العينة لا يؤيدون ذلك.

- أظهر أفراد العينة اتجاهات سلبية تجاه الخطاب الإعلامي السائد حيث تمثلت هذه الاتجاهات السلبية في عدم موافقتهم على بعض النقاط حيث يعتقدون أنه خطاب :

- يتضمن توجيه الاتهامات.
- يحتوي مضامين تمثل ردود أفعال فقط تجاه ما ينتشر عن وسيلتهم الإعلامية في وسائل إعلام أخرى.
- يغلب على وسائل الإعلام استخدام الخطاب العاطفي أكثر من الخطاب العقلاني عند مناقشة موضوعاتها.
- يحمل مضامين لا تتوافق مع احتياجات المواطن الليبي.

- يؤيد أفراد العينة فكرة أن وسائل الإعلام تعتمد في إعداد خطابها على متخصصين في الموضوعات المطرحة ويتميز هؤلاء المتخصصون بصفة النجومية التي تعتمد عليها هذه الوسائل في إنجاح برامجها حيث تشير الأهمية النسبية للفقرات الواردة في الجدول (3) إلى حصول هذه الفقرة على أعلى نسبة، وقد حظيت الفقرات الخاصة باستخدام الخطاب العقلاني وتوافق المضامين مع احتياجات الناس على أهمية نسبية أقل.

2- الاتجاهات نحو أشكال الملكية

-3

جدول "4" يوضح اتجاهات المبحوثين نحو التغيرات في أشكال ملكية وسائل الإعلام والأهمية النسبية لكل بُعد

التغيرات في أشكال الملكية		موافق	محايد	غير موافق	المتوسط المرجع	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
يجب دعم الوسائل الإعلامية التابعة للحكومة	ت	160	10	10	2.85	.47	%95
	%	%90	%5	%5			
انضمام الاعلاميين في الإعلام الخاص للنقابة يضمن استقلاليتها وحريتها	ت	118	36	26	2.51	.74	%83
	%	%66	%20	%14			

مركز البحوث الإعلامية
مجلة البحوث الإعلامية
رئيس التحرير

يفضل أن يشرف على تنظيم الإعلام جهة تابعة لسلطة تشريعية	ت	118	14	48	2.39	.89	%79
	%	%66	%7	%27			
يحق للجميع امتلاك وسيلة إعلامية خاصة	ت	105	14	61	2.29	.92	%76
	%	%59	%7	%34			
تبعية وسائل الإعلام للحكومة لا يؤثر على استقلاليتها	ت	91	14	75	2.09	.96	%69
	%	%51	%7	%42			
يحق لكل منطقة امتلاك وسيلة إعلام خاصة بها	ت	109	14	57	2.04	.97	%68
	%	%61	%7	%32			
يساهم الإعلام الخاص في زيادة تماسك المجتمع	ت	65	54	61	2.02	.85	%67
	%	%36	%30	%34			
وزارة الإعلام هي أفضل من يشرف على تنظيم الإعلام	ت	65	30	85	1.90	.91	%63
	%	%36	%17	%47			
تقدم وسائل الإعلام الحكومي مضامين موضوعية	ت	65	30	85	1.90	.91	%63
	%	%36	%17	%47			
تحظى وسائل الإعلام الخاص بتنظيم جيد	ت	57	26	97	1.78	.90	%59
	%	%32	%14	%54			

تشير النتائج فيما يتعلق بالتغير في أشكال الملكية إلى ما يلي :

- توافق نسبة كبيرة من أفراد العينة على وجوب دعم وسائل الإعلام التابعة للحكومة حيث بلغ المتوسط المرجح لاتجاهاتهم 2.85 ، غير أنهم يظهرون اتجاهات متناقضة مع الفكرة السابقة حيث لا توافق نسبة 47% منهم على تبعية وسائل الإعلام لوزارة الإعلام، وقد يرجع ذلك إلى أن المبحوثين التابعين لوسائل الإعلام الخاص لا يؤمنون بوجود وزارة إعلام وربما هذا ما يفسر هذا التناقض حيث بلغت نسبة أفراد العينة من القطاع الخاص 65% ، وقد يكون مفهوم التبعية في ذهن المبحوثين غير واضح حيث لا يفرق البعض بين الإعلام الحكومي وبين الإعلام العمومي وهذا بالطبع يؤثر على إجاباتهم حول مسألة فهم دعم أو إشراف الدولة على الإعلام.

- تشير النتائج إلى أن أغلبية أفراد العينة يؤيدون أن تشرف الجهة التشريعية على تنظيم الإعلام وهذا يوضح سبب رفض البعض تبعية الإعلام للوزارة ويوضح أيضا رغبة أفراد العينة في وجود نوع آخر من أشكال تنظيم الإعلام وهو الإعلام العمومي الذي يتبع بطبيعة الحال الجهات التشريعية، فهم يوافقون على وجود إعلام تابع للدولة في ظل عدم دراية أغلبهم بالخلفيات العلمية لأشكال النظم الإعلامية وتنظيم وسائل الإعلام باعتبار أن غالبية أفراد العينة غير متخصصين في الإعلام كما يظهر الجدول (1).

- لدى نصف أفراد العينة تقريباً اتجاهات إيجابية نحو مسألة استقلالية وسائل الإعلام التابعة للحكومة، حيث يصل المتوسط المرجح لاتجاهاتهم 2.09 ، فهم يرون أن هذه التبعية لن تؤثر على

استقلاليتها، في حين أنهم يبدون اتجاهات سلبية تجاه موضوعية وسائل الإعلام الحكومي حيث بلغ المتوسط المرجح للإجابات 1.90 ، غير أن الفرق بين المتوسطين ضئيل جداً.

- يؤيد أفراد العينة فكرة انضمام الإعلاميين في القطاع الخاص لنقابة الإعلاميين والصحفيين لضمان استقلالية وحرية هذا القطاع، حيث وصل المتوسط المرجح لاتجاهاتهم 2.51، وهذا يشير إلى الحرص على ممارسة العمل الإعلامي في إطار نقابي حيث توضع اعتبارات للحقوق والواجبات الخاصة بأداء المهنة.

- تؤيد نسبة 59% من أفراد العينة حق امتلاك وسائل إعلامية خاصة، غير أن وجود توجه مناطقي لديهم يجعل الباب مفتوحاً لتأسيس وسائل إعلامية تعبر عن المدن والمناطق الجغرافية وهذا بالطبع توجه قد يعمل على إضعاف البعد الوطني في الرسالة الإعلامية ويجعل من مسألة وضع سياسات إعلامية على مستوى الدولة أمر في غاية الصعوبة خاصة وأن نسبة كبيرة من وسائل الإعلام المرئي تبث على مستوى الفضائيات وليس على المستوى المحلي وهي توجه خطاباً لسكان المدينة والمنطقة يتعلق بشؤونهم في أغلب الأحيان وتغيب فيه الرؤية العامة التي تشمل القطر بأكمله وقد يؤدي ذلك إلى غياب أو اضمحلال البعد الوطني في رسائلها على المستوى البعيد، ولعل هذا الأمر هو ما جعل بعض أفراد العينة يبدون اتجاهات سلبية نحو تنظيم الإعلام الخاص إذا يؤيدون فكرة أن تنظيميها غير جيد ولهذا السبب فإننا نقول أن الواقع السابق قد يكون مرفوضاً لدى الإعلاميين وإذا ما تم البدء في تنظيم قطاع الإعلام الخاص فربما سيتم إعادة صياغة هذا الواقع في أشكال تنظيمية تتوافق وإرادة الإعلاميين ورغباتهم.

- إن اتجاهات أفراد العينة حول مسألة مساهمة الإعلام الخاص في زيادة تماسك المجتمع مازالت غير واضحة حيث تنقسم الإجابات إلى مؤيد ومحايد ومعارض بنسب قد تكون متساوية أو متوازنة تقريباً، وقد يكون لهذه الوسائل أدوار أخرى في موضوعات أخري غير أننا لا نستطيع أن نجزم بدورها في مسألة زيادة التماسك الاجتماعي، وهذا الدور سيؤثر بالطبع على شكل تنظيمها أو حتى على وجودها في المستقبل.

- تشير إجابات المبحوثين أن اتجاهاتهم تؤيد بشكل كبير دعم الإعلام الحكومي وانضمام الإعلاميين في القطاع الخاص للنقابة كضمان لاستقلاليتها، وتشير الأهمية النسبية إلى أن أكثر الاتجاهات

السلبية لأفراد العينة كانت حول فكرتي موضوعية الإعلام الحكومي وجودة تنظيم وسائل الإعلام الخاص.

4- **الاتجاهات نحو** أخلاقيات المهنة و علاقات الزملاء.

جدول "5" يوضح اتجاهات المبحوثين نحو التغيرات في أخلاقيات المهنة وعلاقة الزملاء والأهمية النسبية لكل بعد

التغيرات في أخلاقيات المهنة و علاقات الزملاء		موافق	محايد	غير موافق	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
يحتاج الإعلاميون بعد الثورة للتدريب والتأهيل قبل مزاولتهم للمهنة	ت	127	10	43	2.90	.37	%96
	%	%71	%5	%24			
يقبل الإعلاميون زملاء سابقين لم يتورطوا في إعمال تسيء للشعب الليبي	ت	124	30	26	2.53	.74	%84
	%	%69	%17	%14			
يحترم الإعلاميين ضيوفهم والإحداث التي يغطونها	ت	109	27	44	2.36	.85	%78
	%	%61	%15	%24			
يحترم زملاء المهنة بعضهم البعض	ت	97	18	65	2.17	.94	%72
	%	%54	%10	%36			
يلتزم الإعلاميون بتقديم تغطية موضوعية وعادله للأحداث	ت	54	14	112	2.09	.88	%69
	%	%30	%7	%63			
يجب أن يكون ممارس المهنة متخصصاً في ، جال الإعلام	ت	83	14	83	2.00	.97	%66
	%	%64.5	%7	%46.5			
يحافظ الإعلاميون على سرية مصادر معلوماتهم	ت	61	58	61	2.00	.92	%66
	%	%34	%32	%34			

تشير النتائج فيما يتعلق باتجاهات المبحوثين نحو التغير في أخلاقيات المهنة وعلاقات الزملاء إلى ما يلي :

- تتفق نسبة كبيرة من أفراد العينة على حاجة الإعلاميين إلى التدريب والتأهيل قبل مزاولة المهنة، حيث دخلت فئات من الشباب لممارسة مهنة الإعلام تفتقر إلى التدريب نظراً للظروف التي مرت به ليبيا أثناء وبعد ثورة 17 فبراير (أسبيته، مجلة المعرفة للتنمية والتطوير، 2013، ص 15) وقد بلغ المتوسط المرجح لإجابات المبحوثين 2.90.
- أظهرت النتائج أيضاً أنه لدى المبحوثين اتجاهات إيجابية نحو مسألة احترام القائمين على وسائل الإعلام للأشخاص الذين يستضيفونهم وكذلك لتغطية الأحداث التي يتناولونها، إذ بلغ المتوسط المرجح لاتجاهاتهم 2.36 ولديهم أيضاً اتجاهات إيجابية لاحترام زملاء العمل، ومن اللافت للنظر أن نسبة كبيرة من أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو فكرة تقبل زملائهم من الإعلاميين الذين عملوا في ظل النظام السابق في ليبيا والذين لم يتورطوا في أعمال تسيء إلى الشعب الليبي حيث بلغت نسبتهم 69% من مجموع أفراد العينة وهذا يشير إلى روح التسامح السائدة بينهم

والتي يمكن أن يؤسس عليها علاقات مهنية ووظيفية فعالة مستقبلاً، ولعل هذا قد يساعد أيضاً في قيام الإعلاميين السابقين بأدوار تأهيلية وتدريبية للإعلاميين الجدد عند عدم إقصائهم.

- وبخصوص العمل المهني تشير النتائج إلى وجود اتجاهات لدى المبحوثين تنخفض عن الخمسين في المائة وذلك فيما يتعلق بالتالي :

- بلغت نسبة الموافقين من أفراد العينة على أن الإعلاميين يلتزمون بتغطية عادلة وموضوعية للأحداث إلى 30%.
- في حين يوافق فقط 34% من المبحوثين على محافظة الإعلاميين على سرية مصادرهم.
- تؤيد نسبة 46.5% من المبحوثين ضرورة أن يكون الممارس لمهنة الإعلام متخصصاً في هذا المجال، غير أن النسبة نفسها من المبحوثين ترى عكس ذلك.

- بالنظر إلى الأهمية النسبية لكل فقرة من الفقرات الواردة في الجدول (5) نجد أن المبحوثين لديهم اتجاهات إيجابية نحو ضرورة تدريب وتأهيل الإعلاميين الذين زاولوا مهنة الإعلام بعد ثورة 17 فبراير.

5- **الاتجاهات نحو مبادرات التنظيم.**

جدول "6" يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو التغيرات في مبادرات تنظيم الإعلام والأهمية النسبية لكل بعد

التغيرات في مبادرات تنظيم الإعلام		موافق	محايد	غير موافق	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
يمثل الحراك الإعلامي أفضل السبل لتنظيم قطاع الإعلام في ليبيا	ت	139	27	14	2.70	.60	%90
	%	%78	%15	%7			
تحرص على حضور الأنشطة التي تجمع الإعلاميين للتحاور في شؤونهم	ت	102	43	35	2.58	.80	%86
	%	%57	%24	%19			
يعمل الحراك الإعلامي بمبادرة من الإعلاميين وليس من الخارج	ت	112	36	30	2.46	.77	%82
	%	%63	%20	%17			
تنتج اللقاءات حلول للمشكلات التي تواجه قطاع الإعلام	ت	124	18	58	2.46	.839	%82
	%	%69	%10	%32			
يهتم الإعلاميون برأي المتخصصين في مجال الإعلام	ت	112	27	58	2.41	.835	%80
	%	%63	%15	%32			
للأكاديميين حضور فاعل في الحراك الإعلامي	ت	105	10	65	2.21	.96	%73
	%	%59	%5	%36			
الحراك الإعلامي لا يقصي أي طرف	ت	105	18	75	2.07	.95	%69
	%	%59	%10	%41			
يتبادل الإعلاميون النقاش بشكل عقلاني ومثمر في نقاشاتهم	ت	61	14	105	1.95	.97	%65
	%	%34	%7	%59			
يهتم الإعلاميون بحل المشكلات أكثر من مجرد عرضها	ت	68	27	85	1.92	.93	%64
	%	%38	%15	%47			
لا تؤثر قلة الإمكانيات على فاعلية الحراك الإعلامي	ت	57	14	109	1.70	.92	%56
	%	%32	%7	%61			

مركز البحوث والمعلومات والتوثيق
مجلة البحوث الإعلامية
رئيس التحرير

تشير النتائج فيما يتعلق باتجاهات المبحوثين نحو مبادرات التنظيم إلى ما يلي:

- كان المتوسط المرجح لأفراد العينة 2.70 حول نقطة أن أفضل سبل تنظيم قطاع الإعلام في ليبيا هو عبر الحراك الإعلامي حيث أبدى أفراد العينة اتجاهات إيجابية عالية حول هذه المسألة وهذا يشير إلى رغبة العاملين في قطاع الإعلام إلى الاتجاه إلى إتباع أسلوب التنظيم الذاتي لقطاع الإعلام، ووفقاً لهذه النتيجة فإن نسبة كبيرة من المبحوثين لديهم اتجاهات ايجابية للمشاركة في اللقاءات والأنشطة التي تمثل الحراك الإعلامي، وتشير اتجاهات المبحوثين أن مبادرات التنظيم المتمثلة في هذا الحراك الإعلامي تتسم بالآتي:

  - يرى 63% من المبحوثين أن الحراك الإعلامي يأتي بمبادرات من الإعلاميين أنفسهم، وهذا يشير إلى عدم تأثير أية جهة خارجية على نتائج هذا الحراك وهذا بالطبع يضمن المزيد من الاستقلالية لتنظيم هذا القطاع تنظيماً ذاتياً، كما يشير ذلك أيضاً إلى وعي الإعلاميين بضرورة إنجاز هذه المهمة دون تدخل جهات أخرى مؤثرة من خارج هذا القطاع.

  - تؤيد نسبة كبيرة من المبحوثين أن اللقاءات تنتج حلول للمشكلات التي تواجه قطاع الإعلام حيث بلغ المتوسط المرجح لاتجاهاتهم 2.46.

  - لدى المبحوثين اتجاهات إيجابية تجاه الاهتمام برأي المتخصصين وهم أيضاً يشيرون إلى اهتمام المتخصصين الأكاديميين في مجال الإعلام بالمشاركة في الحراك الإعلامي وهذا بالطبع يزيد من فرص تقليص الفجوة بين الممارسين للمهنة والمؤسسات الأكاديمية المتخصصة في الإعلام وينعكس هذا بشكل إيجابي على تحقيق القدر المطلوب من المشاركة بين الفئتين في التأسيس لنظام الإعلام في ليبيا بالإضافة إلى أنهم يؤيدون فكرة أن هذا الحراك لا يقصي أي طرف من الأطراف التي تهتم بمجال الإعلام.

- تشير النتائج إلى أن المبحوثين لديهم اتجاهات سلبية حول كيفية مناقشة الإعلاميين لمشكلاتهم حيث ترى نسبة 59% منهم أن هذا النقاش لا يتم بشكل عقلاني، وهذا قد يشير إلى وجود وثقافة عدم التعود على أجواء الحوار الهادئ الديمقراطي حيث يتم استقبال الآراء المخالفة واستيعابها والتعامل معها بدلاً من التقليل من شأنها ومهاجمتها.

- كما يشير المبحوثون أيضاً بأن الحراك الإعلامي تنقصه الإمكانيات المادية ويرون أن هذا الأمر يؤثر على فاعليته، وهذا يشير إلى الحرص على العمل في أجواء من الاستقلالية حتى وإن نقصت الإمكانات المادية.

- تشير النتائج إلى أن الاتجاهات الإيجابية لدى المبحوثين تزداد أهميتها النسبية خاصة فيما يتعلق بأن هذا الحراك يراد منه تنظيم قطاع الإعلام باعتباره الوسيلة الأفضل وإلى ضرورة مناقشة شؤون الإعلاميين ومشكلاتهم ضمن هذا الحراك، غير أن لديهم اتجاهات سلبية حول المناقشة العقلانية للمشكلات التي تواجههم ولضعف الإمكانيات وأثرها على فاعلية الحراك الإعلامي حيث تنخفض الأهمية النسبية لهاتين النقطتين عن غيرهما من النقاط.

ب- اتجاهات المبحوثين نحو التغيرات في النشاط الإعلامي وعلاقته ببعض الخصائص الديموجرافية و الوظيفية.

جدول "7" يوضح الفروق في اتجاهات الإعلاميين نحو التغيرات في النشاط الإعلامي بشكل عام

أبعاد التغيرات في النشاط الإعلامي	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الأهمية النسبية	القرار
الخطاب الإعلامي	2.07	.54	.921	.363	%69	غير دال
أشكال الملكية	2.41	.22	11.718	.000	%80	دال
أخلاقيات المهنة وعلاقات الزملاء	2.21	.47	2.927	.006	%73	دال
مبادرات التنظيم	2.25	.51	3.148	.003	%75	دال

يعرض الجدول "7" مدى الاختلاف في اتجاهات أفراد العينة عن الوسط الفرضي للمقياس نحو التغيرات في النشاط الإعلامي بشكل عام، حيث تشير النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى العاملين في مجال الإعلام حول تنظيم قطاع الإعلام، كما لديهم اتجاهات إيجابية أيضا نحو زملاء المهنة ونحو الحراك الإعلامي في ليبيا. وفيما يتعلق بالتغير في الخطاب الإعلامي فإن القيمة الاحتمالية لم تكن دالة معنوياً عند مستوى 05. وهو ما يشير إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى العاملين في الإعلام نحو هذا البعد من أبعاد الدراسة بشكل عام غير أننا في هذه الحالة يصعب تعميم هذه النتيجة على مجتمع الدراسة.

جدول "8" يوضح الفروق في اتجاهات الإعلاميين نحو أبعاد الدراسة حسب متغير نوع الوظيفة

أبعاد التغيرات في النشاط الإعلامي	نوع الوظيفة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	القرار
الخطاب الإعلامي	إعلامي	1.92	.49	-2.182	.035	دال
	غير إعلامي	2.28	.55			
أشكال الملكية	إعلامي	2.33	.22	-2.597	.013	دال
	غير إعلامي	2.51	.18			
أخلاقيات المهنة وعلاقات الزملاء	إعلامي	2.02	.39	-3.452	.001	دال
	غير إعلامي	2.48	.44			
مبادرات التنظيم	إعلامي	2.09	.49	-2.455	.019	دال
	غير إعلامي	2.47	.46			

أشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة من فئة غير الإعلاميين (الفنين والإداريين) العاملين في مجال الإعلام حول أبعاد الدراسة، حيث تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (.05) بين اتجاهات أفراد العينة من الإعلاميين، وهي اتجاهات إيجابية لصالح غير الإعلاميين، غير أن اتجاهات الإعلاميين كانت سلبية نحو الخطاب الإعلامي. وقد يرجع وجود اتجاهات أكثر إيجابية لدى غير الإعلاميين عن نظرائهم الإعلاميين إلى الدراية الأكثر لدى أفراد العينة من الإعلاميين بالمعايير والأسس التي يجب أن يكون عليها كل بعد من أبعاد الدراسة، لذا فإنه من الممكن أن تكون درايتهم الفعلية بما يجب أن يكون عليه وضع الإعلام ورغبتهم في حدوث الأفضل هو سبب وجود هذا الفرق في الاتجاهات بينهم وبين غير الإعلاميين الأقل منهم دراية بهذه الأمور، لكن في العموم تظل اتجاهات المبحوثين إيجابية حول كل الأبعاد باستثناء الاتجاهات السلبية لدى الإعلاميين حول الخطاب الإعلامي.

جدول "9" يوضح الفروق في اتجاهات أفراد العينة نحو أبعاد الدراسة حسب متغير التخصص العلمي

أبعاد التغيرات في النشاط الإعلامي	التخصص	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	القرار
الخطاب الإعلامي	متخصص	2.10	.54	.664	.437	غير دال
	غير متخصص	2.02	.55			
أشكال الملكية	متخصص	2.39	.226	.422	.812	غير دال
	غير متخصص	2.45	.222			
أخلاقيات المهنة وعلاقات الزملاء	متخصص	2.218	.49	.964	.045	دال
	غير متخصص	2.211	.44			
مبادرات التنظيم	متخصص	2.20	.52	.424	-.807	غير دال
	غير متخصص	2.34	.48			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي، حيث تتساوى المتوسطات المرجحة لدى المتخصصين في الإعلام وغير المتخصصين

بالنسبة لاتجاهاتهم نحو متغير زملاء المهنة وكانت النتيجة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). غير أن اتجاهات أفراد العينة من المتخصصين كانت إيجابية نحو التغير في الخطاب الإعلامي وأشكال الملكية ومبادرات التنظيم، إلا أن القيم الاحتمالية لهذه الأبعاد لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

جدول "10" يوضح الفروق في اتجاهات أفراد العينة نحو أبعاد الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

أبعاد التغيرات في النشاط الإعلامي	سنوات الخبرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	القرار
الخطاب الاعلامي	أقل من سنتين	1.84	.536	.665	.520	غير دال
	2-5	2.02	.536			
	أكثر من 5	2.13	.565			
أشكال الملكية	أقل من سنتين	2.32	.322	.454	.639	غير دال
	2-5	2.44	.187			
	أكثر من 5	2.41	.219			
اخلاقيات المهنة وعلاقات الزملاء	أقل من سنتين	2.02	.285	.563	.574	غير دال
	2-5	2.31	.298			
	أكثر من 5	2.22	.536			
مبادرات التنظيم	أقل من سنتين	2.10	.374	1.416	.255	غير دال
	2-5	2.51	.458			
	أكثر من 5	2.20	.533			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق في اتجاهات الإعلاميين حسب متغير سنوات الخبرة، حيث نلاحظ أن أفراد العينة الذين لديهم خبرة أقل من سنتين لديهم اتجاهات سلبية نحو الخطاب الإعلامي، في حين تزداد اتجاهات أفراد العينة إيجابية كلما زادت مدة الخبرة التي يقضونها في العمل، وفي باقي أبعاد الدراسة كانت اتجاهات المبحوثين إيجابية إلا أنه لا يمكننا تعميم هذه النتيجة على مجتمع الدراسة ذلك لأن القيم الاحتمالية لم تكن دالة معنوياً عند مستوى دلالة (0.05).

جدول "11" يوضح الفروق في اتجاهات أفراد العينة نحو أبعاد الدراسة حسب متغير تبعية المؤسسة

أبعاد التغيرات في النشاط الإعلامي	تبعية المؤسسة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية	القرار
الخطاب الإعلامي	عامة	2.04	.59	-.485	.630	غير دال
	خاصة	2.13	.436			
أشكال الملكية	عامة	2.40	.227	-.013	.989	غير دال
	خاصة	2.41	.225			
اخلاقيات المهنة وعلاقات الزملاء	عامة	2.22	.538	-.107	.915	غير دال
	خاصة	2.20	.331			
مبادرات التنظيم	عامة	2.18	.526	-1.087	.284	غير دال
	خاصة	2.37	.474			

مركز المجلة رئيس التحرير للبحوث الإعلامية

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو أبعاد الدراسة حسب متغير التبعية للمؤسسة (قطاع عام /خاص)، ومن الملاحظ أن الفروق بين أفراد العينة كانت لصالح فئة المبحوثين العاملين في القطاع الخاص وذلك في أبعاد الخطاب الإعلامي وأشكال الملكية ومبادرات التنظيم، وفي المقابل كانت الاتجاهات إيجابية لصالح فئة العاملين في القطاع العام خاصة في بعد أخلاقيات المهنة وعلاقات العمل، غير أن الفروق في هذه الاتجاهات لم تكن كبيرة جداً بحسب المتوسطات المرجحة، كما تشير أيضاً القيم الاحتمالية لكل الأبعاد إلى أنها غير دالة معنوياً عند مستوى دلالة (0.05) ما يصعب من مسألة تعميمها على مجتمع الدراسة.

جـ - مناقشة النتائج

من خلال العرض والتعليق على النتائج الواردة في الجدول (3) والخاص باتجاهات المبحوثين نحو التغيرات في الخطاب الإعلامي في ليبيا أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو بعض السمات التي تميز هذا الخطاب وتركزت هذه الاتجاهات الإيجابية حول الموضوعات التالية :

- استعانة وسائل الإعلام بالمتخصصين في الموضوعات المطروحة حول الأحداث.
- اتجاه الخطاب الإعلامي الليبي إلى مناقشة موضوعات ترتبط بمستقبل ليبيا أكثر من اجترار موضوعات تتعلق بالماضي.
- لا يُظهر العاملون في وسائل الإعلام الليبي أحكاماً مسبقة عند مناقشة الموضوعات التي يطرحونها.

وفي هذا السياق تشير نتائج دراسة (جلال، 2003، ص 370و359,365,362) أن نمط الملكية والإدارة يبدو أنهما يتركان في أذهان الإعلاميين أحكام مسبقة تؤثر على تقييم ما يجري من أحداث وعلى الموضوعية في التغطية ونوعية الموضوعات التي يتم طرحها. كما أشارت النتائج في الجدول "3" إلى ضرورة اهتمام الوسائل الإعلامية الليبية بتنظيم خطابها الإعلامي والرقي به إلى الأفضل خاصة في بعض المسائل التي لدى أفراد العينة نحو اتجاهات السلبية حيث تركزت ملاحظاتهم حول الوسائل الإعلامية التي يعملون بها على :

- عدم الاهتمام بالترويج لوسائلهم من خلال استضافة بعض الشخصيات النجومية بل أنهم قد تستبعدون بعض الشخصيات وذلك بسبب استحالة استضافة بعض الشخصيات المتنافسة على المنبر الإعلامي ذاته كما تشير إلى ذلك نتائج دراسة (العيساوي، 2013).
- يرى أفراد العينة أن الخطاب الإعلامي لوسيلتهم الإعلامية لا يعمل وفق رد الفعل لما ينشر عنها في وسائل إعلامية أخرى. وتتعارض هذه النتيجة مع نتيجة (العيساوي، 2013) التي تشير بأن بعض وسائل الإعلام الليبية الخاصة كانت تنوي التوقف عن العمل بعد نجاح الثورة إلا أنها قررت الاستمرار بسبب خطاب وسائل الإعلام الليبية التي اتهمت فيه بعض من يمتلكون الوسائل الإعلامية الخاصة والذين ظلوا في البلاد في ظل النظام السابق في ليبيا بالخيانة.
- استخدام خطاب عقلاني يتوافق إلى حد ما مع احتياجات المواطن الليبي.
- إبتعاد وسائل الإعلام عن توجيه اتهامات للأشخاص في خطابها الإعلامي.

مركز البحوث والمعلومات والتوثيق
رئيس التحرير
مجلة البحوث الإعلامية

وبالنظر إلى الجدول "4" تشير النتائج إلى ضعف إمكانيات وسائل الإعلام الحكومية حيث تؤيد نسبة كبيرة من أفراد العينة وجوب دعم هذه الوسائل، ويرون أيضاً أن هذه الوسائل لا تقدم مضامين موضوعية، كما يزيد من حجم مشكلة عدم الالتزام بالموضوعية سعي الحكومات إلى استمالة الصحفيين إلى جانبها وبذلك تبعد موضوعاتهم وتقاريرهم عن بعض المواضيع حتى أصبحوا كموظفي علاقات عامة بصورة أفقدتهم مصداقيتهم لدى الجمهور ولدى زملائهم (آسابيرغر، 2012، ص 198) وقد يكون لنشر وسائل الإعلام الليبية لأخبار مجهولة المصدر أحد أسباب ضعف الموضوعية كما تشير إلى ذلك نتائج دراسة (**حداد**، 2011، ص 12) وبالإضافة إلى الضعف التنظيمي لوسائل الإعلام ذات الملكية الخاصة كما ورد في النتائج السابقة يمكن القول أن ذلك قد يكون سبباً في اتجاه الجمهور الليبي إلى الاعتماد على وسائل إعلامية غير ليبية في الحصول على المعلومات، بل أن الأمر قد يجعل الإعلاميين أنفسهم يعتمدون على وسائل غير ليبية أيضاً في ذات الأمر، وهذا يتوافق مع النتائج التي توصل إليها (عبد الوهاب، 2008، ص 223) حيث يعتمد الجمهور والصفوة الإعلامية على وسائل إعلام عالمية وعربية أكثر من اعتمادها على وسائل الإعلام المحلية كمصدر من مصادر المعلومات. وبالرغم من التحول الجذري لوسائل الإعلام في الدول التي حدثت بها ثورات كما تشير نتائج دراسة (عبد الغني، 2014، ص 42) حيث ظهرت في ليبيا أنماط جديدة من الملكية تتمثل في الملكية الخاصة لوسائل الإعلام وتحول الأداء المهني إلى شكل

مختلف تماماً عما كان سائداً قبل الثورة، إلا أنها لم تستطع أن تحقق زيادة في التماسك الاجتماعي داخل المجتمع الليبي كما تشير إلى ذلك أيضاً (العيساوي، 2013) التي ترى أنها وسائل بدأت تثير الفتنة والتحريض إلى جانب الحروب التي تشنها وسائل الإعلام على بعضها البعض وتعزو سبب ذلك إلى ضعف هياكلها وتمويلها المبهم وافتقارها إلى الأطر التنظيمية. ولكن هذا لم يمنع الإعلاميين أنفسهم من النظر بإيجابية إلى هذا القطاع الخاص في الإعلام ويرون أنه من حق أي أحد امتلاك وسيلة إعلامية خاصة وهذا المطلب ينسجم مع نتيجة (عبد الغني،2014، ص43) التي تشير إلى تصاعد نفوذ وسائل الإعلام ذات الملكية الخاصة وتفوقها على القطاع العام. وبغض النظر فإننا - خاصة بعد الثورات العربية - ينبغي عدم تجاهل أن الخطاب الإعلامي الحكومي قد اتسم بقدر كبير من الانفتاح على الآراء والتطور الملحوظ في تغطية الأحداث. (نصار، 2012، ص377)

وبالنظر إلى جدول "5" يمكن ملاحظة اتجاهات إيجابية واضحة لدى أفراد العينة نحو ضرورة التركيز على تدريب وتأهيل الإعلاميين قبل مزاولتهم للمهنة، وهذا يتوافق مع توصية الدراسة التي أجراها (أسبيته، المجلة الليبية للدراسات، ص36). كما يؤيد أفراد العينة ضرورة احترام الضيوف الذين يظهرون على وسائل الإعلام، وفي الدراسة نفسها أيضا أشار الإعلاميون إلى أنهم يرغبون بضرورة توخي الدقة والموضوعية أثناء ممارسة المهنة، وهذا يتعارض مع النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة (أسبيته، المجلة الليبية للدراسات، ص 33) حيث لاحظنا اتجاهات سلبية لدى المبحوثين حول مسألة الالتزام بالموضوعية، وربما يفسر ذلك النتيجة التي توصلت إليها دراسة (العيساوي، 2013) من أن المهارات المهنية للصحافيين لا تزال ضعيفة وهي لهذا السبب تقوض الجهود الرامية إلى بناء قطاع إعلام جديد، كما يمكن أن تؤثر أيضاً طبيعة ومجال عمل المؤسسة على التباين في الاتجاهات لدى المبحوثين وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (عياد، د.ت، ص 36-73) وفيما يتعلق بعلاقات الزملاء داخل العمل نلاحظ بأنه لدى المبحوثين اتجاهات إيجابية نحو زملائهم في العمل كما لديهم اتجاهات إيجابية أيضاً نحو زملاء المهنة من الإعلاميين الذين عملوا في وسائل إعلامية قبل ثورة 17فبراير، غير أنهم يشترطون عدم ارتكابهم أعمالاً تسيء إلى الشعب الليبي، وهذا النوع من مشكلات العمل في وسائل الإعلام الليبي يظهر بين ما يسمى إعلاميو الثورة والإعلاميين السابقين خاصة من تورطوا في أعمال تحريضية وهذا الخلاف توضحه بشكل جلي النتيجة التي توصلت إليها دراسة (العيساوي، 2013) حيث تقول أن " ثمة شرخ بين الصحفيين من عهد القذافي وبين الموجة الجديدة من الصحفيين الثوريين ".وتشير النتائج في الجدول نفسه أنه لدى

المبحوثين اتجاهات محايدة فيما يتعلق بمسألة ربط ممارسة المهنة بالتخصص في الإعلام، حيث لم تكن هناك اتجاهات واضحة نحو هذه النقطة كما يوضح ذلك المتوسط المرجح الذي بلغ (2.00).

وبخصوص نظر أفراد العينة إلى مسألة السرية والحفاظ على مصادر المعلومات فإن اتجاهاتهم كانت محايدة وكانت سلبية فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو مدى احترام معايير وأخلاقيات ممارسة مهنة الإعلام، وقد يرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل أهمها ضعف التأهيل ودخول المواطن الصحفي الذي تربطه علاقة قوية بوسائل الإعلام البديل عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي كان لها أثر على مسألة الإخلال بممارسات المهنة.(الطويسي، 2012، ص312)

إن هذه النتائج تجعل من ضرورة العمل على الرقي بمعايير مهنة الإعلام أمراً ملحاً وهاماً حيث أوصى (زلطة، 2005، ص 940) في دراسته إلى ضرورة إصدار ميثاق شرف إعلامي عربي يواكب التطورات الجديدة وأن تتعاون في وضعه وبلورة أفكاره وصياغته النخبة الإعلامية في الوطن العربي. وإذا ما تأملنا في الجدول "6" نجد بأنه لدى المبحوثين اتجاهات إيجابية قوية حيث يرون أن أفضل سبل تنظيم قطاع الإعلام في ليبيا هو من خلال انخراطهم في الحراك الإعلامي القائم على أرض الواقع، وتتجسد هذه الاتجاهات نحو الحراك الإعلامي عملياً في خطين مهمين كما تشير نتائج دراسة (أسبيته، مجلة المعرفة للتنمية والتطوير، ص 14-15و ص22) وهما :

- تقديم مبادرات مكتوبة إلى الجهات المختصة سواء للمجلس الوطني الانتقالي أو للمؤتمر الوطني أو للسلطات التنفيذية أو عبر الإعلان عنها في وسائل الإعلام.
- الانخراط في نشاط اجتماعي علمي عبر الملتقيات والمؤتمرات والندوات تم فيها مناقشة مجموعة من القضايا التي تخص ملف الإعلام.

وتتوافق اتجاهات المبحوثين مع هذه النتيجة فهم لديهم اتجاهات ايجابية تجعلهم حريصين على حضور الأنشطة التي تجمع الإعلاميين الليبيين، بالإضافة إلى تبنيهم اتجاهات إيجابية حول السمات التي تميز بها هذا الحراك وهي :

- إنه حراك من داخل الوسط الإعلامي.
- إنه حراك أنتج حلولاً للمشكلات التي تواجه الإعلام في ليبيا.
- إنه حراك لا يقصي المتخصصين والأكاديميين ويحترم رأيهم.

في المقابل يُظهر المبحوثون اتجاهات سلبية نحو هذا الحراك الإعلامي حيث يصفونه بأنه غير عقلاني وتتأثر فاعليته بقلة الإمكانيات، ويضاف إلى هذه المشكلات مشكلة أخرى أثرت على نتاج وثمرة هذا الحراك والمتمثلة في مشاركة نسبة كبيرة من الفنيين والمواطنين الصحفيين بدلاً عن الصحفيين المحترفين الأمر الذي تسبب في عاصفة من الانتقادات خاصة عندما تأسس المجلس الأعلى للإعلام الذي يعتبر أهم ثمرات هذا الحراك الإعلامي. (العيساوي، 2013).

خامساً : النتائج العامة والتوصيات

1- النتائج

- لدى أفراد العينة اتجاهات إيجابية نحو التغيرات في الخطاب الإعلامي حيث يرون أن الخطاب الإعلامي إيجابي كونه يبتعد عن نجومية الضيف لطلب النجاح، واستعانته بمتخصصين في مناقشة القضايا التي تهم المواطن الليبي ولطرحه كل الآراء وعدم إظهاره لأحكام مسبقة نحو الموضوعات المطروحة. غير أنهم ينظرون بسلبية نحو الاتهامات وردود الفعل العاطفية للخطاب الإعلامي وعدم توافقه مع احتياجات المواطن.
- لدى أفراد العينة اتجاهات إيجابية نحو التغيرات في أشكال ملكية وسائل الإعلام الليبية من حيث وجوب دعم الإعلام الحكومي وضرورة انضمام الإعلاميين في القطاع الخاص إلى النقابة، وإشراف جهة تشريعية على تنظيم الإعلام، وضمان الحق في امتلاك وسيلة إعلامية. غير أنهم أظهروا اتجاهات سلبية نحو إشراف وزارة الإعلام على قطاع الإعلام، ونحو موضوعية الإعلام الحكومي، وأسلوب تنظيم وسائل الإعلام الخاص ودوره في زيادة التماسك الاجتماعي.
- لدى أفراد العينة اتجاهات إيجابية نحو التغيرات في أخلاقيات المهنة وعلاقة الزملاء فيما يتعلق بضرورة التدريب وتقبل زملاء العمل واحترام الضيوف والتغطية العادلة والموضوعية، غير أن اتجاهاتهم كانت محايدة نحو ممارسة المهنة من قبل متخصصين فقط ونحو الحفاظ على سرية مصادر المعلومات.
- لدى أفراد العينة اتجاهات إيجابية نحو حضور الأنشطة واللقاءات التي تجمع الإعلاميين وبمسؤولية تنظيم الإعلام من خلال الإعلاميين أنفسهم والاستفادة من رأي المتخصصين وعدم استبعادهم، ولكنهم يظهرون اتجاهات سلبية نحو التحلي بالعقلانية في نقاش الإعلاميين

وباهتمامهم بحل المشكلات وليس مجرد طرحها فقط وأيضاً نحو الإمكانيات المتوفرة في دعم الحراك الإعلامي.

- لدى أفراد العينة اتجاهات إيجابية نحو التغيرات في النشاط الإعلامي بشكل عام باستثناء اتجاهاتهم نحو الخطاب الإعلامي لم يكن دالاً معنوياً وبذلك لا يمكن تعميم النتائج حوله.
- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة نحو التغيرات في النشاط الإعلامي حسب متغير نوع الوظيفة عند مستوى معنوية (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة نحو التغيرات في أخلاقيات المهنة وعلاقة الزملاء حسب متغير التخصص العلمي عند مستوى معنوية (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة نحو التغيرات في النشاط الإعلامي حسب متغير نوع الوظيفة عند مستوى معنوية (0.05).
- لم تكن الفروق في اتجاهات أفراد العينة نحو التغيرات في النشاط الإعلامي دالة معنوياً حسب متغيري سنوات الخبرة وتبعية المؤسسة عند مستوى معنوية (0.05).

2- التوصيات

- العمل على صياغة سياسات إعلامية تخدم وتنظم الخطاب الإعلامي الليبي حتى يقترب أكثر من تناول اهتمامات المواطن الليبي.
- دعم المبادرات الذاتية للإعلاميين الرامية إلى تنظيم قطاع الإعلام الليبي لتعزيز استقلاليته وبنائه بشكل ينسجم مع التغيرات التي تشهدها ليبيا.
- وضع خطة واضحة لتدريب وتأهيل الإعلاميين وتعريفهم بقواعد ومعايير وأخلاقيات المهنة وتعزيز العمل النقابي.
- وضع رؤية تسمح بتحقيق المزيد من التنوع في أشكال ملكية وسائل الإعلام ووضع الأطر والتشريعات التي تضمن التزامها بالمسؤولية الاجتماعية.

- إجراء دراسات موسعة لحصر مكونات قطاع الإعلام في ليبيا والتعرف على الواقع الفعلي له وتقييمه تقييماً موضوعياً يساعد في وضع الخطط والسياسات الرامية إلى تطويره والدفع به نحو الأفضل.



قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أسابير غر، أرثر، (2012)، وسائل الإعلام والمجتمع : وجهة نظر نقدية، ترجمة صالح خليل أبو إصبع، سلسلة عالم المعرفة، العدد 386، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- أسبيته، خالد سعيد، (2013)، " توظيف مكونات المشهد الإعلامي في بلورة رؤية جديدة لنظام الإعلام الليبي"، مجلة المعرفة للتنمية والتطوير، مارس العدد 1، جامعة أفريقيا المتحدة، الزاوية- ليبيا.
- أسبيته، خالد سعيد، (2013)، " الحرية والمسؤولية والمهنية- نظرة لأخلاقيات العمل الإعلامي في ضوء استطلاع آراء عينة من الإعلاميين الليبيين "، المجلة الليبية للدراسات، ابريل العدد 2، دار الزاوية للكتاب - الزاوية.
- الأصفر، محمد علي، (2013) " القنوات الفضائية في زمن الربيع العربي وثورة 17 فبراير"، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 51-،52، مركز البحوث و المعلومات والتوثيق، طرابلس - ليبيا.
- باسم الطويسي وآخرون، تحرير هدى حوا، ظاهرة ويكيليكس : جدل الإعلام والسياسة بين الافتراضي والواقعي، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 1012.
- التقرير العام للهيئة الوطنية لإصلاح الإعلام والاتصال، (2012)، الجمهورية التونسية، أبريل 2012.
- جابر، عمر، (د.ت)، " الإعلاميون والمثقفون يرفضون ويستنكرون الاعتداء على قناة ليبيا الحرة "، صحيفة برنيق، رابط الموضوع

http://www.brnieq.com/news/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%82%D9%81%D9%88%D9%86-%D9%8A%D8%B1%D9%81%D8%B6%D9%88%D9%86-%D9%88%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%86%DA%AF%D8%B1/

- جلال، أشرف، (2003)، " اتجاهات الصحافة المصرية نحو معالجة أحداث الحادي عشر من سبتمبر والحرب الأمريكية ضد أفغانستان"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 20، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

- حداد، حسين إسماعيل، (2011)، " استخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحف العراقية , دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية "،مجلة كلية التربية، العدد 3 المجلد 1 كانون الثاني، جامعة ذي قار/كلية الآداب/قسم الإعلام، رابط الموضوع المكتبة المصرية للأبحاث الإعلامية .www.Facebook.com

- الريشاوي، يحي عمر، (2007)، الهيمنة الإعلامية في ظل العولمة، ط1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

- زلطة، عبد الله، (2005)، " اتجاهات النخبة الصحفية المصرية نحو أداء القنوات التلفزيونية الإخبارية : دراسة تطبيقية"، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر حول مستقبل وسائل الإعلام العربية، الجزء الثالث، كلية الإعلام جامعة القاهرة، مايو 2005.

- الشريف، عابدين الدردير، (2007)، " دوافع وسمات وخصائص المشهد الصحفي الليبي في الربع الأخير من القرن الماضي، مجلة البحوث الإعلامية "، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 40، مركز البحوث و المعلومات والتوثيق، طرابلس - ليبيا.

- عبد النبي، سارة علي، (2013)، " استطلاع لآراء الشارع الليبي في الإعلام ما بعد الثورة "، 24 أبريل 2013، مدونات ليبية، رابط الموضوع

http://sarahharb.libyablog.org/24/04/2013/%D%8A%2D%8B%1D%8A%7D%8A1-%D%8A%7D%84%9D%8B%4D%8A%7D%8B%1D%8B9-%D%8A%7D%84%9D%84%9D8%9A%D%8A%8D8%9A-%D%8AD%D%88%9D84%9-%D%8A%7D%84%9D%8A%5D%8B%9D%84%9D%8A%7D85%9-%D%8A%8D%8B%9D%8AF-%D%8A%7D%84%9D%8AB (/

- عبد الغني، مي، (2014)، " تحولات المشهد السمعي البصري العربي بعد ثورات الربيع العربي"، بحث مقدم للمشاركة في مؤتمر " الإعلام والأزمات...فن التّلاعب والتّضليل والدعاية "، الذي سيعقد في جامعة قطر بتاريخ 30-29 أبريل 2014.

- عياد، خيرت معوض، (د. ت)، " اتجاهات ممارسي العلاقات العامة نحو استخدام الانترنت : دراسة على المؤسسات البحرينية "، قسم الإعلام والسياحة والفنون، كلية الآداب جامعة البحرين، رابط الموضوع المكتبة المصرية للأبحاث الإعلامية www.Facebook.com .

- العيساوي، فاطمة، (2013)، " الإعلام الانتقالي في ليبيا هل تحرّر أخيراً؟ "، مركز زكارنيغي للشرق الأوسط، دراسة 14أيار/مايو، رابط الموضوع /.../Http://carnegieendowment.org/2013الإعلام-الانتقالي-في-ليبيا...أخيرا/g3dy

- غباشي، نفين أحمد، (2005)، الإعلام وقضايا التنمية : الإعلام السكاني - الإعلام البيئي، دار الإيمان للطباعة.

- فحيل، رضا الهادي، (2011)، " استشراف المشهد الإعلامي الليبي بعد ثورة 17 فبراير، صحيفة الوطن الليبية "، 6-12-2011، رابط الموضوع

http://www.alwatan-libya.net/more.php?newsid=18512&catid= 23

- القريتلي، إسماعيل، (2013)، " فوضى الإعلام انعكاس للمشهد السياسي والاجتماعي.. لكن لا تعالج بالمصادرة " ، 31 يوليو 2013.

http://www.almanaralink.com/press/2013/07/34858/%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%AA%D9%84%D9%8A-%D9%81%D9%88%D8%B6%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%86%D8%B9%D9%83%D8%A7%D8%B3/

- الكافي، محمد عبد الوهاب الفقيه، (2008)، " علاقة الصفوة اليمنية بوسائل الاتصال : استخداماتها، والاعتماد عليها كمصادر للمعلومات خلال شهر رمضان "، المجلة العربية للإعلام والاتصال، مايو، العدد الثالث، السنة الثالثة، الجمعية السعودية الإعلام والاتصال.

- المرغني، (2013)، عادل عاشور محمد، " دور التلفزيون الليبي في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو المشاركة في انتخابات المؤتمر الوطني العام في ليبيا لعام 2012 : دراسة ميدانية "، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 51-52، مركز البحوث و المعلومات والتوثيق، طرابلس - ليبيا.

- مركز الدوحة لحرية الإعلام، (2011)، " الإعلاميون الليبيون بين الواقع والطموح "، 25-12-2011، رابط الموضوع

www.dc4mf.org/ar/content/901

- مركز الدوحة لحرية الإعلام، (2012)، عبد القادر ، جواد، " الصحافيون الليبيون بين القبلية والرقابة الذاتية "، 3-4-2012، رابط الموضوع http://www.dc4mf.org/ar/content/1441

- محمد، محمد علي وآخرون، (د.ت)، قاموس علم الاجتماع، تحرير محمد عاطف غيث، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

- نصار، آية وآخرون، (2012)، " الثورة المصرية الدوافع والاتجاهات والتحديات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات "، ط1، بيروت. رابط الموضوع المكتبة المصرية للأبحاث الإعلامية www.Facebook.com.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- **Patrick Cockburn**. " L'avenir de la Libye s'annonce sombre et les médias s'intéressent à autre chose ", 7 avril 2014. centre de recherche sur la mondialisation. رابط الموضوع

http://www.mondialisation.ca/lavenir-de-la-libye-sannonce-sombre-et-les-medias-sinteressent-a-autre-chose/5331411

مركز البحوث والمعلومات والتوثيق
رئيس التحرير
مجلة البحوث الإعلامية

أسوحوح الصورة النمطية عن الإسلام في الإعلام الغربيّ

دور الإعلام الدوليّ في تعزيز الحوار بين الثقافات

د. رضا محمودالمثناني
جامعة البحرين

أيّ دور للإعلام الدوليّ في تعزيز الحوار بين الثقافات؟ أليس من دور للإعلام الدوليّ في تطويق الخلافات بين الدول؟ أليس ما يبثّ في الصحافة الأوروبيّة بشأن الإسلام والمسلمين مدعاة للصراع؟ كيف يتمّ التعامل مع الإعلام الغربيّ؟ كيف الخروج بالصحافة الأوروبيّة من الصورة النمطيّة عن الإسلام والحياد؟ كيف لإعلام يقع في إعلام أقرب إلى الموضوعيّة والحياد؟ كيف لإعلام يقع تحت طائلة المساءلة القانونيّة أن يلتزم بما سنّمن قوانين، ووضع من معايير، حين يطرح قضايا الإسلام والمسلمين؟

والواقع أنّ المضامين هذه الأيّام في الصحافة الأوروبيّة تشكّل موجًا لا يخلو وتحديدا منذ واقعة الاعتداء على مقرّ صحيفة "شارلي هبدو" الفرنسيّة في 7 يناير 2015،بما هو أقرب للخطاب الدعائي العنصريّ التحريضيّ منه إلى الالتزام بأخلاقيّات التغطية الصحفيّة للقضايا. وكان لهذا الحدث الذي جدّ باريس تداعيات أشبه بالعواصف الهوجاء في بركة ماء ساكن. ففي بروكسيل بلجيكا "رفض طبيب مسلم التعامل مع مريض يهوديّ" وفي ألمانيا ارتداء الحجاب لأنّه يشكّل عائقا أمام عمل الشرطيّة المسلمة، وفي نفس السياق تكاثرت الدعوات لحظر النقاب والحجاب في المدارس والجامعات والمستشفيات. وفي تقرير حول معاداة الإسلام أفادت جمعيّة "مسلمو بريطانيا" بأنّ المسلمين والنساء المسلمات يتعرّضون لهجمات تتناقلها وسائل الإعلام"، وإلى "التمييز الهيكليّ ضدّ المسلمين والذي أصبح خطرا على السلامة الجسديّة للمسلمين" أو "التظاهر ضدّ المساجد والمراكز الإسلاميّة أو التي تعتزم بناءها"[3]. وفي دريسن شرق ألمانيا تظاهر حوالي 20 ألف شخص ضدّ "أسلمة الغرب" (بيغيدا) إلى نبذ التظاهرة وهم مجموعة تنتمي إلى الصورة النمطيّة التي تحملها أحزاب فرنسا حيث دعا منظّمو حملات التعليم و التثقيف و التوعية و الترفيه"[4].

---

[1] انظر: المشافعة (بسام عبد الرحمان)، الإعلام الغربي والإسلام، الخلفيات والتحديات، دار أسامة، عمان، 2011، ص240.
[2] الخشتولي (مراد)، "مسلمو بلجيكا يحتشون رفع الحجر على الطبيب الذي رفض علاج يهودي"، موقع أخبار يا، 13 مارس 2015، الموقع: http://www.akhbarona.com/divers/106681.html
[3] مقال مسلمو بلجيكا يحتشون رفع الحجر على الطبيب الذي رفض علاج يهودي"، موقع أخبار يا، 13 مارس 2015، الموقع: http://www.akhbarona.com/divers/106681.html
[4] نفس المرجع.